البد فان اشترك الناس في معرفته لاستقراره فيها
كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والا
ان يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان خاصي
في اصله غريب وعامي تصرف فيه بما اخرجه من الابتذال
الى الغرابة كما مر فالسرقة والاخذ نوعان ظاهر وغير
ظاهر اما الظاهر فهو ان يوخذ المعنى كله اما مع اللفظ
كله او بعضه او وحده فان اخذ اللفظ كله من غير تغيير
لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا
كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل بقول معن ابن
اوس اذا انت لم تنصف اخاك وجدته
على طرف الهجران ان كان يعقل ويركب حد

السيف

السيف من ان تضيمه اذا لم يكن عن شفرة السيف مرحل
وفي معناه ان يبدل بالكلمات او بعضها ما يرادفها
وان كان مع تغيير لنظمه او اخذ بعض اللفظ
سمي اغارة ومسخا فان كان الثاني ابلغ لاختصاصه
بفضيلة فممدوح كقول بشار من راقب الناس لم يظفر
بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج وقول
سلم من راقب الناس مات هما وفاز باللذة الجسور
وان كان دونه فمذموم كقول ابي تمام شعر
هيهات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل
وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاوه فسخا به
ولقد يكون به الزمان بخيلا وان كان مثله

Copyright © King Saud University